التمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة

الباحث: شاكر معرض مطشر

أ.م.د. عبد الكريم زاير رسن

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى قياس التمرد النفسي، والفرق بين الجنسين لدى طلبة المتوسطة، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي الارتباطي وقام الباحثان ببناء مقياس التمرد النفسي على وفق نظرية بريم (Braham, 1966) وتكون المقياس من(٢٢) فقرة موزعة على مجالين، وتم التحقق من صدق المقياس وثباته ، وتألفت عينة البحث الاساسية من(٧٧٤) طالباً وطالبة موزعين على (١٢) مدرسة ، اذ أظهرت النتائج تمتع طلبة المتوسطة بدرجة منخفضة من التمرد النفسي ، وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التمرد النفسي .

الكلمات المفتاحية : التمرد النفسي ، طلبة المتوسطة .

Measuring Psychological Rebellion Among Intermediate School Students

Researcher: Shakir Mi'ridh Mutasher
Asst. Prof .Dr. Abdul-Kareem Zayer Risan
Dept. of Psychological Counseling and Educational Guidance,
College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

The current research aims to measure psychological rebellion, gender-related differences, among intermediate school students. The two researchers relied on the descriptive correlative approach. The two researchers built a psychological rebellion scale according to Braham's theory (Braham, 1966), and the scale consisted of (22) items distributed over two domains, and the validity and reliability of the scale were verified. The primary research sample consisted of (774) male and female students distributed over (12) schools. The results showed that intermediate students enjoyed a low degree of psychological rebellion, and there were statistically significant differences between the two genders in the level of psychological rebellion.

Keywords: Psychological rebellion, Intermediate school students .

مشكلة البحث : Problem Of the Research

في ظل العولمة التي حولت العالم إلى قرية صغيرة تنتقل فيها الأفكار والقيم والمعتقدات من مجتمع إلى آخر في ومضة عبر القنوات الإعلامية وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية والحدود غير الخاضعة للنوعية والمراقبة ،اذ تظهر الأفكار والسلوكيات والجماعات المتمردة على القيم السائدة في المجتمع ، أو نرى الشباب غير ملتزمين بإرث الأجداد من حيث القيم والتقاليد والأعراف ، وقد يتمرد الشباب على المجتمع ويضرون أنفسهم ومجتمعهم ، وتعد مظاهر التمرّد التي تظهر بين الشباب والمراهقين من أكثر المشكلات تعقيداً بالنسبة للأسر والمدرسة والمجتمعات ، وتبدأ مظاهر التمرّد في أحضان الأسرة برفض أوامر الوالدين أو التقاليد الأسرية السليمة وعدم التمسك بها من منطلق التحدي والإصرار ثم التمرّد على الحياة الأكاديمية ، في مدارسهم أولاً ثم الجامعة بقوانينها، وعدم حضور الواجب البيتي وتحضيره والانصياع للقوانين في الفصل والعلاقة مع الزملاء ومعها يأتي التمرّد على القانون والمجتمع والسلطة بمختلف أشكالها .(الحلو، ٢٠٠٢ ، ٣) . وأشارت هيلوك (Hurlock)، إلى أنّ تندرج فئة المتمردين في فئة غير الممتثلين الذين يرفضون بعض قيم المجموعة الاجتماعية، ويرفضون الالتزام بنماذج السلوك المقبولة إنّ المتمردين كأفراد يعارضون أولاً ولا يطيعون أصحاب السلطة ويرفضون أن يلتزموا بعادات الجماعة وتقاليدهم ويظهرون تمردهم بالتحدي الصريح والاستياء الغاضب ، ويتمردون على القوانين والأنظمة وأنماط السلوك المعتاد جميعها. (Hurlock , 1973 :p; 117)، وقد أصبح التمرّد من المشكلات التي تواجه المؤسسات التربوية كافة، ونجد أن بعضها دخل مرحلة التنفيذ على المسرح الذي تظهر عليه أنماط مختلفة من التمرّد ، لذلك فظهور التمرّد بشكل بارز في المدارس يعد مؤشراً بارزاً على وجود مشكلة متنامية لها تأثير في الطالب خصوصاً و المجتمع عموماً (الداود ،٢٠٠٣ :١) . إنّ ضرر التمرّد في الميدان التربوي داخل المدرسة له شكله الخاص بعدّها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطالب ومصدراً اساساً لإصباغ الطالب بالصبغة الحسنة حيث تتشكل شخصيته وتنمو الأخلاق وتترسخ المبادئ والقيم والخلل في هذا المجال يؤدي إلى تشويه العلاقات الشخصية بين الأفراد وينتج انماطاً من الشخصيات المضطربة نفسياً وانفعالياً الأمر الذي سيؤدي حتما إلى عرقلة العملية التربوية داخل المدرسة وخارجها (الأحمد ،٢٠٠٤: ١٤٤)

، وبهذا الصدد تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الآتي:

هل يتمتع طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة بالتمرد النفسي ؟

أهمية البحث الحالي تتجلى فيما يأتي :

١. تسليط الضوء على اهمية مرحلة المراهقة بوصفها من أهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان فهي من المراحل المهمة في بناء شخصية الطالب .

٢. التأكيد على أهمية متغير التمرّد النفسي لدى مرحلة المراهقة إذ إنّ سلوك التمرّد يؤثر بشكل سلبي في الفرد و المجتمع .

٣. إثراء المكتبة العربية بشكل عام والمكتبة العراقية بشكل خاص من خلال بناء مقياس التمرد النفسي للإفادة منهما في الدراسات اللاحقة .

٤. ان النتائج وما تتوصل اليه الدراسة من مقترحات يمكن أن تثير بحوثا نظرية وميدانية تعمق الموضوع وتعزز أسس المعرفة في هذا الميدان .

أهداف البحث . Research Aims:

يهدف البحث الحالي للتعرف على الاتي :

١- مستوى التمرد النفسي لدى طلبة مرحله الدراسة المتوسطة .

٢- الفروق في التمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)

حدود البحث Research Limits :

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصف الثالث متوسطة من الجنسين (الذكور ، الاناث) في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٠- ٢٠٢١) .

تحديد المصطلحات .Research Terms :

اولا : التمرّد النفسيّ:theory of psychological reactance

من التعريفات التي وردت لهذا المصطلح ما يلي:

١. **ميرتون وكروس (Merton,1957):** رفض الفرد وسائل المجتمع وأهدافه وانغماسه في مجموعه من بدائل الأهداف والوسائل للمؤسسات الاجتماعية الفرعية غير مقبولة في المجتمع ، وهو رفض للثقافة السائدة والبناءات الاجتماعية والبحث عن تبديلها بواحدة جديدة عن طريق الثورة والتمرّد. (العبادي ،٢٠١٨: ١٨)

٢. **بريم (Braham, 1966):** محاولة الفرد لاستعادة الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة أو استرجاعها عن طريق القيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة مباشرة أو تشجيع الآخرين القيام به أو بسلوك مشابه له أو رؤية الآخرين يقومون به أو تحريضهم على القيام به بصورة غير مباشرة . (ياس والتميمي،٢٠١٣ :٤٢)

٣. **اللامي (٢٠٠١):** إتباع الممنوع (المحظور) المتمثل بالرفض الذي يظهره الفرد لكل ما هو قائم من فكر ومبادئ وعادات وتقاليد، ومقاومة السلطة برموزها المختلفة (الوالدية، التعليمية، وأية سلطة في

المجتمع) والميل إلى انتقادها وتحديها وللتمرد صور وأشكال مختلفة قد يكون مباشراً(صريحاً) أو غير مباشر (اللامي،٢٠٠١ : ١٦)

٤. **دونيل (Donnel 2001)**: ويعرفه بأنّه مجموعة من السلوكيات التي يمارسها الفرد عندما تتقيد حريته في التفكير والتصرّف وذلك لمحاولة استعاده حريته المفقودة . (أبو هدروس ،٢٠١٠: ٨٦).

٥. **العناني (٢٠٠٥)**: العصيان وعدم الإذعان لمطالب الكبار وبمعنى أكثر تحديدا عدم قيام الفرد بعمل ما يطلبه الأب والام في الوقت الذي ينبغي أن يعمل فيه(العباجي والمعاضيدي ،٢٠٠٧: ٣٠٥).

التعريف النظري :

وقد تبنى الباحث تعريف جاك بريم (Braham, 1966) ، تعريفاً نظرياً لمفهوم التمرّد النفسي ؛ لأنّه قد تبنى نظريته منطلقاً نظرياً في البحث الحالي .

التعريف الإجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس التمرّد النفسي ، التي تحدد من خلالها درجة التمرّد النفسي للمستجيب الذي بناه الباحث لهذا الهدف .

النظريات التي فسرت التمرد النفسي

أولاً- . نظرية التحليل النفسي (فرويد):

تتميز نظرية التحليل النفسي لفرويد (Froud) بأنّها تتبنى الحتمية كوجهة نظر لها ، حيث يعتقد فرويد أنّ السلوك تحدده وتسببه قوى داخل الفرد ومِنْ ثَمَّ لا يوجد سلوك محدد له قواعد خارجية مطلقة مهما كان سلوك الفرد عندما يكون السلوك غير مبرر فقد يكون وراء ما يسمى بالزلات الفرويدية . وعندما نريد أن نفهم شخصية الفرد يجب أن تحدد مصدر الدافع وراء هذا السلوك. (المعموري ومظلوم ، ٢٠١٦: ٢٠).، يعتقد فرويد أنّ هناك دافعين يحددان السلوك البشري ، وهما الجنس والعدوان وتأثيرهما القوي في أفكار الفرد إذا واجه الفرد دافعين متعارضين فيجب أن يسود الدافع الأقوى وهكذا فإنّ الإرادة هي الميزان وتختار الإرادة الأفضل والأقوى ومِنْ ثَمَّ فإنّ الشكل الفرويدي لحتمية الدوافع التي تقرر السلوك وهي دوافع غير واعية ومِنْ ثَمَّ فإن القرار الذي يفرض نفسه من دون أي وعي بالدوافع التي ما يحفزه فهو في الحقيقة ليس اختياراً حراً بل هو حالة قهرية داخلية لا تقاوم . (العامري ، ٢٠١٣: ٢٩) ، ولأن هاتين الغريزتين متضادتان يعتقد فرويد أن إرضاء غريزة الموت يتحقق من خلال إخراج العدوان الموجه نحو الذات إلى الخارج (التمرد) ، لذلك يجب علينا تدمير شيء أو شخص آخر إذا أردنا عدم تدمير أنفسنا سوف يلجأ الناس إلى العدوانية من وقت لآخر؛ لإطلاق طاقتهم العدوانية المتراكمة ، ويعتقد فرويد أننا بحاجة إلى التعبير عن طاقتنا العدوانية الكامنة تماماً مثل حاجتنا للطعام والشراب من وقت لآخر. (محمود ،٢٠١٦: ١٨٦).

صوّر فرويد تفاعل المكونات النفسية الثلاثة للشخصية (الهو ، والأنا ، والأنا العليا) مع البيئة الاجتماعية والصراع بين هذه الأنظمة قد يؤدي بالمراهق إلى تبني نهج عدواني يتخذ أشكالًا وموضوعات مختلفة من

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

السلوك العدواني ، بما في ذلك التمرد ضد السلطة الأبوية وسلطة المدرسة ويعد سلوك الفرد نتيجة الأنظمة الثلاثة التي لها تأثيرها ، ويعتقد أنّ الصراع بين مكونات الشخصية قد يؤدي إلى تمرد على السلطة بكل أشكالها ومِنْ ثَمَّ يتبنى الفرد نهجا عدوانياً يأخذ أشكالاً مختلفة وموضوعات مختلفة بما في ذلك التمرد على السلطة سلطة الوالدين والمدرسة .(المعموري ومظلوم،٢٠١٦: ٢٠). ، ويعتقد فرويد أنّ الابن غير القادر على تكوين علاقة ذات مغزى مع والديه ستكون بمثابة أنموذج له وعلاقاته مع الآخرين فسيظل ثابتاً في بحثه عن مبدأ اللذة بهدف العناد لمعارضة الكبار بينما يحاولون توجيهه من دون القدرة على تأجيل رغباته ، التي تتحول إلى ثورة وتمرد على معايير المجتمع ورموز السلطة في مرحلة المراهقة ، وإنّ عقدة أوديب وإليكترا ما هما إلا رمز للتنافس بين الأبناء والاباء التي تعكس التصور الأساس عن عدم الرضا والتمرد.(هول وليندزي ،١٩٦٩: ٨٧)

جاك بريم (Jack Brehm ,1966) : نظرية التمرد النفسي

(Theory of Psychological reactanc)

ظهر مفهوم التمرد النفسي كظاهرة نفسية من جاك بريم (Jack Brehm, 1966)، عندما اهتم بالمواقف التي تحدد حرية الفرد في الاختبار أو تقيدها، فإذا ما قيدت هذه الحرية اندفع الفرد إلى بذل الجهد لاستعادة ما فقده منها، كذلك إذا قيد بنشاط يقوم به الفرد فإنّه يصبح مرغوباً بدرجة أكبر وتزداد جاذبيته، أما إذا أجبر على النشاط الذي يفعله فإنّه قد يصبح غير مرغوب فيه بدرجة أكبر وتقل جاذبيته أيضاً (Wrightsma, 306: 1972)، وقد أشار بريم إلى أنّ رد الفعل النفسي هو قوة دافعة تنشأ عندما تقلل أو تقلص الحريات الشخصية للفرد أو تتعرض للتهديد أو الاستبعاد فتسعى دافعية الفرد إلى استعادة أو استرجاع أنماط السلوك المتعرض للتهديد والاستبعاد، وقد تنشأ هذه الدافعية في أنماط السلوك التصميمي أو التعويضي ويمكن أن يعبر عنها الفرد سلوكياً أو إدراكياً أو عاطفياً، ويكون الفرد في حالة رد فعل عاطفي ، وغير عقلاني نوعاً (ما)، وأشار (بريم) إلى أنّ حجم التهديد يتوقف على عوامل ثلاثة هي: أهمية السلوك الحر ، ونسبة السلوك المزال أو المهدد بالإزالة ، وحجم هذا التهديد.

ولكلّ عامل من هذه العوامل تأثير في حجم التمرد النفسي المستثار لدى الفرد، وتتناسب أهمية السلوك طردياً مع حجم التمرد، فكلّما كان السلوك مهماً لدى الفرد أدى ذلك إلى زيادة درجة التمرد النفسي لديه (Brehm, p8: 1966) ، ويعد التبرير والمشروعية عاملين يتسمان بالتعقيد من وجهة نظر بريم ولهما تأثير من ناحيتين:

الأولى . في حجم التمرد المستثار بفقدان الحرية .

الثانية . في القيود ضد آثار التمرد .

فإذا أمر شخص (ما) شخصاً آخر للقيام بعمل يتعلق بتهديد حرية معينة لديه، فهنا يعني ضمن التهديد لحريات أخرى لكن إذا أعطى الشخص تبريراً مقنعاً للشخص الآخر مبيناً سبب المنع لظرف معين، فالتهديد في هذه

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

الحالة يمس القليل من الحرية ولا يزيد من درجة التمرد لدى الفرد طالما إنّ هنالك مشروعية للمنع كأنْ يمنع الأب ابنه من التأخر للسهر ليلاً مع أصدقائه نتيجة للظروف أو وضع معين. (Brehm, 1981 :p12) . إنّ التمرد النفسي يحدث تأثيراً في مجموعة من السلوكيات التي تساعد الفرد على استعادة الحرية التي يعتقد أنّه افتقدها أو يمكن أن يفقدها ومن أهم آثار التمرد النفسي من وجهة نظر جاك بريم هي:

١- إنّ الشخص في أثناء تمرده لا يكون على وعي بالتمرد النفسي وإذا وعى الفرد بذلك يستشعر بزيادة القدرة على التحكم الذاتي في سلوكه ، وسوف يشعر بأنّه قادر على فعل ما يريده وليس مجبراً على فعل مالا يرغب فيه، وهو الذي يتحكم بسلوكيه ولذا فإن كان حجم التمرد كبيراً نسبياً فستظهر مشاعر عدائيه وبهذا يكون التمرد حالة من حالات الدافعية غير المتمدنة ويتجه ضد الافعال الاجتماعية للآخرين.

٢- تزداد أهمية السلوك الحر المهدد أو المزال، إذ تدفع الفرد لاستعادة ما فقده، وبذلك قد تزداد جاذبية السلوك الذي تمت ازالته، وهذا يتطابق مع عبارة (كلّ ممنوع مرغوب) (Brehm, 1966 :p 80).

وأشار (بريم) إلى إنّ السلوك المزال أو المهدد بالإزالة يستعاد بطريقتين:

١- استعادة مباشرة عن طريق ممارسة السلوك نفسه، فإذا تم منع سلوك معين فسيكون هناك نزعة لدى الفرد للقيام به.

٢- استعادة غير مباشرة (ضمنية) عن طريق تشجيع الآخرين للقيام بالسلوك المحظور بسلوك مشابه له أو رؤية الآخرين يقومون بذلك السلوك (Insko, 1972 : p195).

وقد تبنى الباحث نظرية جاك بريم (Jack Brehm ١٩٦٦،) منطلقاً نظرياً في بحثة الحالي والاعتماد على الابعاد الرئيسة للنظرية وتعريفها والاستفادة منها في بناء مقياس التمرد النفسي .

دراسات سابقة

١- **دراسة العامري(٢٠١٣):** (التمرد النفسي والتفكير المزدوج وعلاقتهما بالعنف لدى طلبة الجامعة) هدفت الدراسة إلى قياس التمرد النفسي و التفكير المزدوج والعنف لدى طلبة الجامعة ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دلالة الفروق في درجة التمرد النفسي و التفكير المزدوج والعنف بين أفراد العينة. بحسب متغيرات الجنس والتخصص. وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين العنف والتمرد النفسي والتفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٨٠) طالباً من الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية. وخلصت الدراسة إلى أنّ طلاب الجامعة يعانون من تمرّد نفسي. كما بيّنت عدم وجود تأثير للتفاعل بين متغير الجنس على التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة. وكشفت أن هناك فرقاً في مستوى التمرد النفسي بحسب متغير التخصص لصالح التخصص الإنساني. ولقد وجدت أنّ طلاب الجامعات لديهم تفكير مزدوج أيضاً . ويوجد فرق في مستوى التفكير المزدوج بحسب متغير الجنس لصالح الإناث ، ولا يوجد فرق في مستوى التفكير المزدوج بحسب متغير التخصص. كما كشفت أنّ طلاب الجامعات ليس لديهم عنف. ووجدت الدراسة أنّ هناك فرقاً في

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ - المجلد ٤٧ - أيلول لسنة ٢٠٢٢

مستوى العنف بحسب متغير الجنس لصالح الذكور ، وأنّ هناك فرقاً في مستوى العنف وبحسب متغير التخصص لصالح الإنسانية ، أنّ العلاقة بين التفكير المزدوج والتمرد النفسي علاقة إيجابية وطردية ، وأن العلاقة بين التفكير المزدوج والعنف علاقة سلبية وعكسية .

٢ – **دراسة العبادي** (٢٠١٨) : (صور الذات العامة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة) الهدف من الدراسة التعرف على العلاقة بين صور الذات العامة والتمرد النفسي لدى مرحلة الدراسة المتوسطة بحسب متغير الجنس في محافظة البصرة ، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس شلايل (٢٠١٦) على وفق نظرية جاك بريم عام (١٩٦٦) وتم تطبيق الأداة على عينة قوامها (٤٨٠) طالباً وطالبة من مرحلة الدراسة المتوسطة وتم اختيار عينة البحث بالصورة العشوائية البسيطة وبطريقة القرعة ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في صور الذات ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمرد النفسي ، لايوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين مجالات صور الذات العامة ولا يوجد فرق بين الذكور والإناث ، يوجد تمرد نفسي لدى طلبة المتوسطة ، وجود فروق ذات دلالة احصائية في التمرد النفسي بحسب متغير الجنس (ذكور و اناث) ولصالح الإناث .

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث : Population of Research

اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي القائم على رصد ما هو موجود وتحليله ، ويعد هذا المنهج منهجاً ملائماً لطبيعة البحث وأهدافه فهو يقوم على وصف العلاقات بين الظواهر وتحليلها وتفسيرها كما يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤثرات الحالية. (فان دالين ،١٩٨٥: ٣١٢).

مجتمع البحث : يمثل كلّ الأفراد الذين يحملون البيانات الظاهرة التي يرغب الباحث في دراسته، (الأسدي وفارس،٢٠١٥: ١١٣) ، ويقصد بالمجتمع الإحصائي للبحث جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة والحدث لديهم (ملحم ، ٢٠٠٩: ٢١٩). يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة من كلا الجنسين في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) البالغ عددهم (٢٠١١٥) طالبا وطالبة منهم (٧٠١١) ذكواً و (١٣١٠٤) اناث موزعين على (١٧٦) مدرسة متوسطة منها (٨٧) ذكواً و(٨٩) أنثى . كما مبين في الجدول (١)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

جدول (١)

افراد مجتمع البحث موزعين حسب الموقع الجغرافي والنوع والنسبة وعدد المدارس وعدد الطلبة

الموقع الجغرافي	النوع	عدد المدارس	عدد الطلبة
مركز محافظة البصرة	ذكور	٨٧	٧٠١١
مركز محافظة البصرة	اناث	٨٩	١٣١٠٤
المجموع	ـــ	١٧٦	٢٠١١٥

*تم الحصول على البيانات من المديرية العامة لتربية محافظة البصرة/ شعبة الاحصاء للعام الدراسي ٢٠٢٠ -٢٠٢١. بموجب كتاب تسهيل مهمة في ملحق (١)

عينة البحث : sample of research

يقصد بالعينة مجموعة جزئية من المجتمع وتحتوي بعض عناصر المجتمع. (عوض ،٢٠٠٨: ٢٨٢).
بلغ عدد عينة التطبيق النهائي للبحث (٧٧٤) طالبا وطالبة من المدارس المتوسطة بواقع (٢٦٩) طالباً و (٥٠٥) طالبة في الصف الثالث متوسط موزعين على (١٢) مدرسة متوسطة من المديرية العامة لتربية محافظة البصرة / المركز ، الدوام الصباحي (٦) منها للذكور و(٦) منها للإناث وتم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المناسب، وباستخدام طريقة القرعة لاختيار المدارس بعشوائية وذلك لعدم تحيز الباحث في اختيار المدارس وتمثل عينة البحث (٧%) من حجم المجتمع الكلي للمدارس وبذلك تعد عينة ممثلة للمجتمع الاصلي للبحث ، كما موضح بالجدول (٢) وقد تمت عملية التطبيق النهائي عن طريق الصفوف الالكترونية الخاص بكل مدرسة التي يشرف عليهم عدد من المدرسين للتدريس الإلكتروني للمواد الدراسية بعد أخذ الموافقة من ادارة المدارس

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة التطبيق البحث النهائي في ضوء اسم المدرسة والجنس وحجم العينة

ت	اسم المدرسة	الجنس	عدد افراد المجتمع	عدد فراد العينة
١	متوسطة الهاشميات	اناث	١٩٧	٩١
٢	متوسطة ام المنتظر	اناث	١٩٤	٩٠
٣	متوسطة النهضة	اناث	١٨٦	٨٦
٤	متوسطة الاءالرحمن	اناث	١٩٨	٩٢

٥	متوسطة المروج	اناث	١٦٧	٧٧
٦	متوسطة القباب الذهبية	اناث	١٤٩	٦٩
٧	متوسطة بلال الحبشي	ذكور	٩٥	٤٤
٨	متوسطة التحرير	ذكور	١٠٩	٥١
٩	متوسطة الامام علي الهادي	ذكور	٩٣	٤٢
١٠	متوسطة الادب الرفيع	ذكور	١١٠	٥١
١١	متوسطة الحسن العسكري	ذكور	٧٥	٣٥
١٢	متوسطة العهد الجديد	ذكور	٩٩	٤٦
المجموع			١٦٧١	٧٧٤

العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

أداة البحث : لغرض تحقق أهداف البحث الحالي كان لا بد من توفر أداة لقياس التمرد النفسي، وبعد الأخذ برأي الخبراء والمختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس استقر الرأي على ضرورة بناء مقياس، ولذلك لعدم توفر مقاييس محلية أو عربية أو أجنبية حديثة(على حد علم الباحث) يتناسب مع طبيعة العينة وأهداف البحث، وكذلك لغرض الحصول على المقاييس الحديثة التي تتناسب مع الوضع الحالي، ومن أجل بناء المقياس اتبع الباحث الخطوات الآتية :-

أ- **تحديد المنطلقات النظرية للتمرد النفسي** :إنّ تحديد بعض الاعتبارات الأساسية والمنطلقات النظرية لبناء أي مقياس قبل البدء في إعداده هو خطوة مهمة وضرورية ، لأنه يشكل الأساس الذي يقوم عليه هذا المقياس ويستمد منه مكوناته العلمية . وقد تم تحديد المفهوم النظري للتمرد النفسي من خلال مراجعة الباحث للأدبيات والدراسات السابقة والنظريات التي ركزت على هذا المفهوم ، عمد الباحث إلى تبني نظرية جاك بريم (Jack Brehm ١٩٦٦،) تنظيراً وتعريفاً إذ عرف التمرد النفسي (محاولة الفرد لاستعادة الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة ، واسترجاعها عن طريق القيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة مباشرة أو تشجيع الاخرين للقيام به أو بسلوك مشابه له أو رؤية الآخرين يقومون به أو تحريضهم على القيام به بصورة غير مباشرة) (Brehm 1966:3)

ب – إعداد فقرات المقياس : لغرض إعداد فقرات المقياس المناسبة لكل مجال من المجالين المباشر وغير المباشر في ضوء تعريفاتها ، تم الاطلاع على عدد من الدراسات والمقاييس السابقة و الاستفادة منها في إعداد فقرات مقياس التمرد النفسي اذ صيغت مجموعة من هذه الفقرات بما يتماشى مع طبيعة أوصاف

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

التمرد النفسي ومعاييره لتهيئة المقياس بصورته الأولية إذ بلغ عدد فقرات المقياس (٣٠) فقرة بواقع (٢) مجالين (١٥) فقرة للمجال الأول (التمرد النفسي المباشر) و(١٥) فقرة للمجال الثاني (التمرد النفسي غير المباشر)

المقاييس ذات العلاقة بموضوع البحث التي استعان بها الباحث في إعداد المقياس الحالي

- مقياس التمرد النفسي من إعداد العامري (٢٠١٣)
- مقياس التمرد النفسي من إعداد العبادي (٢٠١٨)

الصدق الظاهري (Face Validity)

يتم التأكد من وجود هذا النوع من الصدق في أي مقياس من خلال معرفة صحة المحتوى أو المضمون من خلال المحكمين اذ يقوم الباحث بعد إعداد أو بناء الصورة الأولية للمقياس بعرضه على عدد من المختصين من ذوي الخبرة في المجال الذي يقيسه الاختبار، ثم اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحذف بعض العبارات او المفردات أو تعديلها وإعادة صياغتها وإضافة ما يقترحه المحكمون من فقرات (محمود،٢٠٠٦: ١٤٤)، يشير أيبل (Ebel, 1972) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من المحكمين المختصين بتقدير صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من أجلها (Ebel , 1972,p.555) . وعلى أساس ما تقدم وبعد أن تم الانتهاء من صياغة فقرات مقياس التمرد النفسي بصيغتها الأولية البالغ عددها (٣٠) فقرة عرضت فقرات المقياس على (١٠) من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت من أجله ،ومدى تمثيل الفقرات لكل مجال تنتمي إليه و ارائهم في بدائل الإجابة الملحق (٣) واعتماداً على اراء المحكمين تم ابقاء الفقرات التي حازت على موافقة (٨٠%) فأكثر منهم ، والبالغ عددها (٢٢) فقرة ، في حين حذفت (٨) فقرات ، (٤) من كل مجال لم تصل إلى هذه النسبة من الموافقة على وفق آراء المحّكمين ، كما تم الأخذ بآراء المحكمين في تعديل صياغة بعضها .

التحليل الإحصائي للفقرات: إنّ التحليل الإحصائي يكشف عن الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس من خلال تثبيت صلاحية كلّ فقرة من فقرات المقياس وتحسين نوعيتها واكتشاف الفقرات المميزة أو الفقرات غير المميزة واستبعاد غير الصالح منها (Chisell,1981:p428)، وترى أيضاً انستازي (Anastasi,1976) أنّ الحجم المناسب لعينة التمييز يفضل أن لا تقل عن (٤٠٠) فرد ، لأن هذا العدد يعطي أفضل تباين بين الأفراد في الخاصية وبذلك يظهر لنا أفضل تمييز للفقرات(Anastasi,1976: p209)، وبهدف كشف العلاقة بين ما تقيسه الفقرة واستجابات الأفراد عنها، قام الباحث بتطبيق أداة البحث على عينة التحليل الإحصائي والبالغة(٦١٥) طالباً وطالبة ، إذ تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

التوزيع المناسب من طلبة الصفوف الثالث متوسط، موزعين بين (١٢) مدرسة ضمن مديرية تربية محافظة البصرة . ومن الملاحظ أن عدد افرد مجتمع البحث غير متجانس من ناحية العدد والنوع حيث بلغ أفراد مجتمع البحث (٢٠١١٥) طالب وطالبة منهم (٧٠١١) ذكراً و(١٣١٠٤) إناث ، لذلك عمل الباحث على إجراء تحليل لفقرات المقياس التمرد النفسي من أجل الإبقاء على الفقرات المميزة وبأسلوبين هما كالاتي:-

أولاً: اسلوب المجموعتين المتطرفتين .

يوكد المختصون في مجال القياس النفسي على أهمية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس لأنه يكشف عن دقة المقياس في قياس ما اعد لقياسه .(عبد الرحمن ،١٩٩٨: ٤١٤).

ويعد التحليل الإحصائي للفقرات أهم من التحليل الظاهري لها ، إذ إن التحليل الظاهري قد لا يكشف عن مصداقية الفقرات بدقة لأنه تعتمد على الفحص الظاهر فقط ، أي كما يبدو ظاهرياً للمحكمين . (فرج ،١٩٨٠: ٣٣١). وبهدف حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التمرد النفسي طبق المقياس على عينة مكونة من (٦١٥) طالباً وطالبة كما مبين في الجدول (٢) وبعد تصحيح استمارات أفراد عينة التمييز وترتيبها تنازليا حسب الدرجة الكلية ، تم في هذا الاسلوب اختيار مجموعتين متطرفين من الأفراد بناءً على الدرجة الكلية التي حصلوا عليها في الأداة وقد جرى التحقق من ذلك باستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا وبنسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا من حجم العينة، و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا وتم اخضاع (٣٣٢) استمارة للتحليل الاحصائي تمثل (١٦٦) استمارة للمجموعة العليا و(١٦٦) استمارة للمجموعة الدنيا ، وكانت النتائج بالشكل الذي يظهره الجدول (٣)

جدول (١٢)

يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس التمرد النفسي بأسلوب العينتين المتطرفتين ن= ٦١٥

تسلسل الفقرات	مجموعه عليا ن=١٦٦		مجموعه دنيا ن=١٦٦		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة (٠.٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	١,٤٩٤٠	٠.٨٠٧١	١,٠٤٢٢	٠.٢٥٤٧	*٦,٦٨٥	داله
٢	٢,٠٩٠٤	٠.٦٨٥٩	١,٢٢٨٩	٠.٥٣٥٤	*١٢,٥١٣	دالة
٣	٢.٠٦٦٣	٠.٧١٤٦	١,١٦٢٧	٠.٣٨٦١	*١٥,٧٢٤	داله
٤	٢,٣٨٨٥	٠.٦٥٧٤	١,٣٣٧٣	٠.٥٥٦٥	*١٥,٣٥٦	دالة

تسلسل الفقرات	مجموعه عليا ن=١٦٦		مجموعه دنيا ن=١٦٦		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة (٠.٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٥	٢.٣٢٥٣	٠.٧٨٧٩	١,٢١٠٨	٠.٤٧٧٥	*١٥,٥٤٢	داله
٦	٢.٥٤٢٢	٠.٦٢٨٦	١,٣٨٥٥	٠.٥٦٨٤	*١٩,٥٤٤	دالة
٧	١,٩٢٧٧	٠.٨٢٨٠	١,٠٤٥٢	٠.٢٢٧١	*١٣,٠٧٠	داله
٨	٢.٠٧٨٣	٠.٧٣٨٤	١,٠٩٦٤	٠.٣١٥٨	*١٦,٣٣٧	داله
٩	٢.٧٢٨٩	٠.٥٤٣٨	١,٦٠٨٤	٠.٦٨٥٥	*١٨,٧٧١	داله
١٠	١.٥٤٢٢	٠.٧٨٣١	١,٠١٢٠	٠.١٥٥٢	*٨,٤٦٨	داله
١١	٢.٢٢٨٩	٠.٧١٩٠	١,١٦٢٧	٠.٤٠١٥	*١٦,٦٥٤	داله
١٢	١.٥٦٦٣	٠.٨٤١٢	١,٠٦٠٢	٠.٣٤٢٨	*٧,٥٣٦	دالة
١٣	١.٣٩١٦	٠.٧٢٨٤	١,٠٠٠	٠.٠٠٠	*٦,٩٢٦	دالة
١٤	١.٣٩١٦	٠.٦٤٩٢	١,٠٠٠	٠.٠٠٠	*٧,٧٧١	دالة
١٥	١,٥٠٦٠	٠.٦٩٤١	١,٠٠٠	٠.٠٠٠	*٩,٣٩٣	دالة
١٦	٢.٢٧٧١	٠.٦٦٦٣	١,٢٤١٠	٠.٤٦٩٤	*١٦,٨٣٣	دالة
١٧	٢.٤٥١٨	٠.٧٩٢٥	١,٠١٢٠	٠.١٥٥٢	*٧,٢٤٦	دالة
١٨	١,٨٩١٦	٠.٧٣٨٧	١.١٣٢٥	٠.٣٨٩٩	*١٢,٠٦٨	دالة
١٩	٢,٢١٦٩	٠.٧٤٧٤	١,١٥٦٦	٠.٤٢٥٨	*١٧,٢٥٦	داله
٢٠	١,٥٨٤٣	٠,٧٧١٩	١,١٣٠١	٠,٢٠٣٧	*٩,٠٣٧	دالة
٢١	٢,٤٠٣٦	٠,٦٧٨٤	٢,١٦٨٧	٠.٨٤٣٠	*٢,٦٩٧	دالة
٢٢	١,٥٢٤١	٠,٧٦٨٣	١,٠٣٠١	٠,٢٣١٥	*٧,٨٨٥	دالة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

*دالة عند مستوى (٠,٠٥) إذ إن القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٣٣٠) = (١,٩٦) .

يلاحظ من الجدول (١٢) أن جميع فقرات المقياس مميزة .

ثانياً : أسلوب الاتساق الداخلي : وهو أحد الأساليب الذي يستعمل في تقدير الصدق الفرضي في الاختبارات والمقاييس ، إذ إن من مؤشرات الصدق للفقرات ارتباط درجة كل فقرات المقياس بمحك خارجي أو داخلي ، ويستعمل المحك الداخلي في حال عدم توفر المحك الخارجي ، ويعد أفضل محك داخلي في هذه الحالة هو درجة المفحوص الكلية على المقياس وبهذا يقترب مفهوم الصدق من مفهوم التجانس بإيجاد ارتباط كلّ فقرة بالدرجة الكلية للمقياس (محمود،٢٠٠٧: ٣٢١).

ولأجل التحقق من هذا النوع من الصدق لمقياس الحكم الخلقي ، تم استخراج علاقة كلّ فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس ، ثم استخراج العلاقة بين مجالات المقياس والدرجة الكلية له وكما يلي :

١- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال وللمقياس بأكمله :

استخدم معامل ارتباط بيرسون لايجاد علاقة كلّ فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الفرعية للمجال الذي تنتمي إليه ، وكذلك علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس .فتبين أن جميع الفقرات ترتبط ارتباطاً دال إحصائياً مع مجالاتها ومع المقياس بأ كملة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكما يظهره الجدول (٤) .

الجدول (١٣)

يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التمرد النفسي والمجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٦١٥)

تسلسل الفقرة	المجال الذي تنتمي إليه	معامل الارتباط بالمجال الفرعي	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس
١.	التمرد المباشر	*٠,٣٦٤	*٠,٤٣٥
٢.	التمرد المباشر	*٠,٥١٨	*٠,٤٦٣
٣.	التمرد المباشر	*٠,٦٠٨	*٠,٥٤٢
٤.	التمرد المباشر	*٠,٥٨٩	*٠,٥٤٥
٥.	التمرد المباشر	*٠,٦٠١	*٠,٥١٨
٦.	التمرد المباشر	*٠,٦٥٧	*٠,٥٧٩
٧.	التمرد المباشر	*٠,٥٩٩	*٠,٥٢١
٨.	التمرد المباشر	*٠,٦٤١	*٠,٥٥١

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

٩.	التمرد المباشر	*٠,٦١٠	*٠,٥١٦
١٠.	التمرد المباشر	*٠,٤٩٩	*٠,٥٣٣
١١.	التمرد المباشر	*٠,٥٦٢	*٠,٥١٣
١٢.	التمرد غير المباشر	*٠,٦٢٨	*٠,٥١٤
١٣.	التمرد غير المباشر	*٠,٦٩٨	*٠,٦٠١
١٤.	التمرد غير المباشر	*٠,٧١٢	*٠,٦٠٥
١٥.	التمرد غير المباشر	*٠,٧٠٠	*٠,٥٧٧
١٦.	التمرد غير المباشر	*٠,٥٢٧	*٠,٥٣٧
١٧.	التمرد غير المباشر	*٠,٦٥٥	*٠,٤٧٢
١٨.	التمرد غير المباشر	*٠,٥٧١	*٠,٤٩١
١٩.	التمرد غير المباشر	*٠,٦١٢	*٠,٦١٥
٢٠.	التمرد غير المباشر	*٠,٦٣٥	*٠,٥٦٢
٢١.	التمرد غير المباشر	*٠,٢٧٣	*٠,١٤٥
٢٢.	التمرد غير المباشر	*٠,٥٤١	*٠,٥٠٥

* دالة عند مستوى (٠,٠٥) إذ إن القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (٦١٣) = (٠,٠٧٩)

٢- علاقة مجالات مقياس التمرد النفسي بالدرجة الكلية للمقياس : لأجل التوصل إلى التجانس في تحديد مجال السلوك المراد قياسه ، من خلال التعرف على ارتباط درجة كل مجال من المجالات بالدرجة الكلية للمقياس (Anastasi , 1988, p.156) .يبين الجدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال من مجالات مقياس التمرد النفسي مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس

الجدول (١٤)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات مجالي التمرد النفسي والدرجة الكلية للمقياس

ن = ٦١٥

البعد (المجال)	الاول (التمرد المباشر)	الثاني (التمرد غير المباشر)	الدرجة الكلية للمقياس
الاول (التمرد المباشر)	ـــــ	*٠,٥٧٢	*٠,٩٠٨
الثاني (التمرد غير المباشر)	*٠,٥٧٢	ـــــ	*٠,٨٦٣

* الارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ إن قيمة (r) الجدولية بدرجة حريـــة (٦١٣) = (٠,٠٧٩)

يتضح من الجدول (١٤) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التمرد النفسي والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٥٧٢ – ٠,٩٠٨) مما يشير إلى ترابط أبعاد المقياس مع بعضها من جهة ، ومع الدرجة الكلية من جهة أخرى وهذا دليل على صدق المقياس .

الثبات Reliability : ويشير الثبات إلى درجة استقرار المقياس عبر الزمن واتساقه الداخلي ودقته فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (عودة ، ١٩٨٥، ص١٤٤) .

للتحقق من ثبات مقياس الحكم الخلقي استخدم الباحث طريقتين هما :

١- أسلوب التجزئة النصفيةHalf Split :

يتضمن هذا الأسلوب حساب الارتباط لدرجات العينة بين نصفي فقرات المقياس وذلك بقسمة هذه الفقرات على قسمين(عودة،١٩٨٨ :٣٤٩)، ويعد هذا الأسلوب الأكثر دقة لأنه يتغلب على بعض عيوب اعادة الاختبار(الغريب،١٩٨٥ :٦٥٧)، وقد تحقق الباحث من الثبات بهذه الطريقة عن طريق تقسيم فقرات المقياس الى مجموعتين تمثل المجموعة الاولى الفقرات الفردية ، في حين تمثل المجموعة الثانية الفقرات الزوجية ، لجميع استمارات عينة الثبات البالغ عددها (٥٠) طالباً وطالبة وتم احتساب معامل بيرسون للارتباط بين النصفين فبلغت قيمة (٠,٧٥) وعند التصحيح باستخدام معامل سيبرمان براون بلغ معامل الثبات (٠,٨٦٠) وهو معامل ثبات مرتفع .

٢- معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي Cranach Alpha : وتعد هذه الطريقة من الطرائق المفضلة لقياس ثبات المقاييس فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين الفقرات أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلا الخاصية نفسها ، ولا يجاد الثبات على وفق هذه الطريقة تم تجزئة الاختبار الى اجزاء يمثل كل جزء فقرة من فقرات المقياس ، وتحتسب العلاقة بين كل فقرة واخرى ، وقد بلغ معامل الاتساق لمقياس الحكم الخلقي (٠,٨٥٩) ، ولما كان معامل الارتباط بين فقرات المقياس موجباً وقوياً ، فإنّه يمكن عده متجانساً . (دوران ، ١٩٨٥: ١٦١) . وهذا ما أكد عليه (كرونباخ) من أن الاختبار الذي معامل ثباته عالٍ هو مقياس دقيق .(Cronbach,1964,p.63)

المقياس بصورته النهائية وطريقة تصحيحه

بعد التحقق من صدق مقياس التمرد النفسي وثباته أصبح يضم بصورته النهائية (٢٢) فقرة موزعة بشكل متساو بين مجالين ، المجال الأول (التمرد النفسي المباشر) ويتكون من (١١) فقرة ، المجال الثاني (التمرد النفسي غير المباشر) ويتكون من (١١) فقرة ، أما الاستجابة لهذا المقياس فتكون على وفق ميزان ثلاثي يحدد نظام تدرج استجابات المفحوصين على فقراته وهي (دائماً ،أحياناً، أبداً) وتصحح على النحو الآتي :(دائماً) ثلاث درجات . (أحياناً) درجتان . (أبداً) درجة واحدة .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

الوسائل الإحصائية المستعملة :استعمل الباحث في إجراءات البحث الحالي عدة وسائل واستخرج نتائجه بمساعدة برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS ، وفيما يلي الوسائل الاحصائية التي تم استعمالها: الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والنسبة المئوية والاختبار التائي لعينتين مستقلتينT.Test والاختبار التائي لعينة واحدة T.Test ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا كرونباخ .

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول : قياس مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

للتحقق من هذا الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٧٧٤) طالباً وطالبة ، أظهرت النتائج وكما واضح في الجدول (١٧) أن المتوسط الحسابي يبلغ (٣٢,٨٠٨٨) درجة بانحراف معياري (٧,٤٨٠٥٢) درجة ، وهي أقل من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٤٤) درجة ، وللتعرف على الفروق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ، أظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المتوسط الفرضي إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤١,٦٢١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٧٧٣) وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة المتوسطة ممن شملتهم الدراسة يتمتعون بدرجة منخفضة من التمرد النفسي مقارنة بالوسط الفرضي للمقياس ، والجدول (١٧) يوضح ذلك

الجدول (١٧)

يوضح نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق بين متوسط درجات افراد العينة الأساسية للبحث والمتوسط الفرضي لمقياس التمرد النفسي

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
التمرد النفسي	٧٧٤	٣٢,٨٠٨٨	٧,٤٨٠٥٢	٤٤	٤١,٦٢١	١,٩٦	٧٧٣	دال

يمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية التمرد النفسي لجاك بريم(Jack Brehm) أنّ رد الفعل النفسي هو قوة دافعة يعتقد أنّها تنشأ عندما تقل الحريات الشخصية للفرد أو تتقلص أو تتعرض للتهديد أو الاستبعاد فتسعى دافعية الفرد الى استرجاع أو استعادة أنماط السلوك المعرضة للتهديد أو الاستبعاد ، وقد ينشأ هذا الدافع في أنماط السلوك التصحيحية أو التعويضية المعروفة (تأثيرات رد الفعل) ويمكن التعبير عنها من الفرد

سلوكيًا أو معرفياً أو عاطفياً ويكون الفرد في حالة رد الفعل العاطفي ضعيف الأفق وغير عقلاني إلى حد ما (العامري :٢٠١٣ ، ١١٧) .

وجاءت هذه النتيجة مخالفة مع ما توصلت إليه دراسة (العامري ،٢٠١٣)و (العبادي ، ٢٠١٨) أظهرت النتائج وجود درجة عالية لأفراد العينة على مقياس التمرد النفسي إلى ازدياد التمرد النفسي لدى المراهقين مع التقدم بالعمر، وأن المرحلة المتوسطة تعد بداية مراحل المراهقة .

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في مستوى التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ـ إناث)

لغرض الكشف عن الفروق بين أفراد العينة في مستوى التمرد النفسي على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) ، استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد كلّ جنس على حدة على المقياس بمجاليه المباشر وغير المباشر بعدها تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، واظهرت النتائج ان هنالك فروقاً ذات دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التمرد النفسي لصالح الذكور ، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٣٣,٧٤٣٥) درجة ، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للإناث والبالغ (٣٢,٣١٠٩) درجة ، وهذا يعني أن الذكور أكثر تمرداً من الإناث ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٥٤٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٧٧٢) ، وهذه النتيجة تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمرد النفسي بحسب متغير الجنس (ذكور ، إناث) ولصالح الذكور . والجدول (١٩) يوضح ذلك

الجدول (١٩)

يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق في التمرد النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٦٩	٣٣,٧٤٣٥	٨,٨١٤٧٠	٢,٥٤٦	١,٩٦	٠.٠٥
إناث	٥٠٥	٣٢,٣١٠٩	٦,٦١٧٧١			

وعلى الرغم من أن المنظر (جاك بريم) لم يشر في نظريته التي تبناها الباحث إلى وجود أوعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمرد النفسي على وفق متغير الجنس (ذكور أو إناث) بل أشار إلى ما يتعرض له الإفراد (ذكور وإناث) من تقييد للحريات يجعلهم عرضة للتمرد النفسي ، إلا أننا يمكن أن نعزو هذا الفروق إلى طبيعة الضغوط والالتزامات بالتعليمات التي تفرضها البيئة الاجتماعية المحيطة بهم ، وإن

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

كانت متقاربة في تطبيقها على الذكور والإناث إلا أنها أقل حدة وشدة عند التعامل مع الذكور مما يجعلهم أكثر تمرداً من الإناث في المجتمع نفسه ، وقد جاءت هذه النتيجة مخالفة مع نتائج دراسة (العبادي ، ٢٠١٨) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث ، كما تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (العامري ، ٢٠١٣) التي أظهرت النتائج بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجه التمرد النفسي .

التوصيات : بناء على نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

١. توعية الآباء والامهات والقائمين بالرعاية وارشادهم بشأن كيفية إتاحة الفرص أمام أبنائهم المراهقين لتأكيد فرديتهم واستقلاليتهم في الحياة اليومية ، لأنّ ذلك من شأنه تطوير الهوية وتقليل مظاهر التمرد لدى الأبناء

٢. ضرورة إقامة الندوات والمحاضرات من خلال الإرشاد الوقائي ، للتصدي لبعض السلوكيات غير المرغوبة ومنها التمرد النفسي والعدوان التي قد تؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار داخل المدرسة وخارجها.

المقترحات : استكمالا للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث فإن الباحث يتقدم بالمقترحات الاتية

١- إجراء الدراسة نفسها على عينات أخرى كطلبة الإعدادية أو الجامعة، وعقد مقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج تلك الدراسات

٢- إجراء دراسة تستهدف الكشف عن التمرد النفسي وعلاقته بعدد من المتغيرات لدى تلاميذ المدارس المتوسطة أو الإعدادية.

٣- إجراء برنامج إرشادي لخفض ظاهرة التمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة من خلال الاستفادة من المقياس الحالي.

(مقياس التمرد النفسي بصورته النهائية)

عزيزي الطالب.....

عزيزتي الطالبة.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل خصائص المواقف التي قد تنطبق عليك ، أو لا تنطبق وهي تتعلق بأهداف علمية بحته ، راجين منكم مساعدتنا في اتمام بحثنا بقراءة هذه الفقرات بدقـــة وموضـــوعية ، والاجابة عنها باختيار البديل المناسب لك بالنسبة لكل فقرة ، وهذه البدائل هي تنطبق علي (دائماً ، أحياناً ، أبداً(لا)) علماً بأنه لا توجد اجابة صحيحة أو خاطئة ، يرجى عدم ذكر الاسم .

مع فائق التقدير

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

اسم المدرسة : .....

الجنس : (ذكر ، انثى)

التحصيل الدراسي للأب : (أمي لا يقرأ ولا يكتب ، ابتدائية ، متوسطة ، اعدادية ، جامعية)

التحصي الدراسي للام : (امي لا يقرأ ولا يكتب ، ابتدائية ، متوسطة ، اعدادية ، جامعية)

الدخل الشهري للأسرة : (ضعيف ، متوسط ، جيد)

ت	الفقـــرات	دائماً	احياناً	أبداً
١	اتعمد دخول الصف بعد المدّرس (المدّرسة)			
٢	يصعب علية الاعتذار حتى وان اخطأت بحق احد			
٣	أحب مخالفة أفكار الآخرين آرائهم			
٤	اعارض من يعتقد أنه على صواب دون محاولة إقناعه			
٥	ارفض تدخل والدي في اختيار اصدقائي (صديقاتي).			
٦	تتميز شخصيتي بالعناد في الأقوال والأفعال			
٧	تزعجني تدخلات والدي في أموري المدرسة			
٨	ابتعد عن الاستماع لنصائح الاخرين وتوصياتهم			
٩	اتحدّى كل من يريد تقييد حريتي			
١٠	اعتز بكوني اخالف التعليمات المدرسية			
١١	مصلحتي الشخصية أهم من مراعاة مصالح الاخرين			
١٢	اشعر بالسعادة كلما نجحت في اقناع الأخرين بمخالفة أنظمـــة المدرسة			
١٣	اشعر بالارتياح عندما اشجع شخصاً على الاساءة للآخرين			
١٤	أقنع الآخرين للقيام بأعمال شغب داخل الصف			
١٥	يقلدني زملائي في السخرية وانتقاد اراء الآخرين			

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

١٦	اقاوم بشدة محاولات الآخرين في اقناعي			
١٧	اشعر بالسعادة عندما اقنع الاخرين بالقيام بعمل غير مرغوب به مثل التدخين			
١٨	افعل أي شيء عند شعوري بالغبن			
١٩	اقاوم بشدة تدخل أهلي في محاولاتهم لتغيير تصرفاتي			
٢٠	يخيب املي عندما يلتزم الآخرون بالضوابط والقوانين .			
٢١	احاول اقناع الاخرين بعدم الالتزام بالزي الرسمي			
٢٢	اخالف الارشادات التحذيرية الموجودة في الامـــاكن الخاصـــة والعامة			

العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

المصادر والمرجع

- أبو هدروس، ياسره محمد (٢٠١٠): **تقنين مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين على البيئة الفلسطينية** ،مجله العلوم التربوية والنفسية ، المجلد ١١،العدد٣، جامعه الأقصى فلسطين.
- الحلو، علي حسين .(٢٠٠٢): **الانحرافات السلوكية للشباب وسبل مواجهتها**، مؤتمر وقائع المؤتمر العربي العلمي الاول، المجلد١،جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الداود، علاء كامل (٢٠٠٣): **بناء مقياس الاضطرابات السلوكية للأطفال**، أطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- دوران ، رودني (١٩٨٥): **اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم** ، (ترجمة محمد سعيد صباريني واخرون) ، دائرة التربية ، جامعة اليرموك ، أربد ، الأردن .
- العامري ، علي محسن يأس (٢٠١٣): **التمرد النفسي والتفكير المزدوج وعلاقتهما بالعنف لدى طلبه الجامعة** ، أطروحة دكتوراه ، كليه التربية ، جامعه المستنصرية.
- العباجي ، ندى فتاح زيدان والمعاضيدي ، ميساء يحيى قاسم (٢٠٠٧): **قياس التمرد النفسي لدى طلبه المرحلة الإعدادية** ، مجله التربية والعلم ، مجلد ١٤، العدد ٣.
- العبادي ، فاطمة سلمان داود (٢٠١٨): **صورة الذات العامة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة**، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

- العبادي ، فاطمة سلمان داود (٢٠١٨): **صورة الذات العامة وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة مرحلة الدراسة المتوسطة**، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة .
- عبد الرحمن ، سعد (١٩٩٨) : **القياس النفسي** ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
- عودة ، احمد سليمان (١٩٨٥) **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط١ ، عمان ، المطبعة الوطنية .
- عودة ، احمد سليمان ، والخليلي ، خليل يوسف (١٩٨٨) : **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية** ،ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .
- الغريب ، رمزية (١٩٨٥) **التقويم والقياس النفسي والتربوي** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- فان دالين ،(١٩٨٥): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٣، مكتبه الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر
- فرج، صفوت (١٩٨٠): **القياس النفسي** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر
- اللامي ، ابتسام العيبي علي (٢٠٠١): **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقاتها بالتمرد النفسي لدى الشباب** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، المستنصرية ، العراق .
- لندزي ، ج، هول، ك (١٩٦٩): **نظريات الشخصية** ترجمة فرح احمد وآخرون ، دار الهيئة المصرية للنشر ، القاهرة ، مصر
- محمود ، جودت شاكر (٢٠٠٧) : **البحث العلمي في العلوم السلوكية** ، الطبعة الاولى . القاهرة ، مصر ، مكتبة الانجلو المصرية .
- محمود ، حمدي شاكر (٢٠٠٦): **البحث التربوي للمعلمين والمعلمات** ، ط٣، دار الأندلس للنشر والتوزيع
- محمود ، فرمان علي ،(٢٠١٦): **القمع الفكري والاعتقادات الضمنية عن الذات والعالم وعلاقتهما بالتمرد النفسي عند طلبه الجامعة** ،أطروحة دكتوراه ،كليه التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم ،جامعه بغداد.
- المعموري ، ناجح حمزة، ومظلوم ، علي حسين (٢٠١٦): **أزمة الهوية وعلاقتها بالتمرد على السلطة الأبوية** ، مجلة نابو للدراسات والبحوث ، العدد ١٤ ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل .
- ملحم ،سامي محمد (٢٠٠٩): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ،دار المسيرة ، عمان.
- ياس، علي محسن والتميمي، محمود كاظم(٢٠١٣): **التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد(٣٩)

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٧ – أيلول لسنة ٢٠٢٢

- Anastasi, A. (1976): **Psychological Testing And Assessment**, Allyn And Bacon, Inc.
- Brehm , j. (1966) : **A theory of psychological reactance** . new yourk : academic press .
- Brehm , s.s. and brehm , j.w. (1981) : **psychological reactance a theory of freedom and control , new York** : academic press , p: 96 , and 115
- Chiselli, E.E, (1981) **Theory of pychoiogical measurement**. New York\USA. MC Graw . Hill company.
- Eble , R.L. (1972) :**Essentionals of Education Measrement**, Prentic –Hall , New York .
- Hurlock , Elizabeth . b. (1973) : Adolescent development (4th ed) , new York . McGraw – hill.
- Insko , ch . (1972): **experimented social psychology** , new York : academic press , inc . J. of youth and Adolescence ,Vol.g,No.6
- Wrightsman , l. (1972) **: Social psychology in seventies** , California , cole publishing , co.